[99] يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام، يقظان إذا نامت عيون الابرار، حذرا من المعاد والزلزال الشداد، واهوال يوم القيامة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال. يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون. يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون. يا عيسى رح من الدنيا يوما ويوما، وذق ألما قد ذهب طعمه (1) فحقا أقول ما انت الا بساعتك ويومك، فرح من الدنيا ببلغة وليكفك الخشن الجشب، فقد رأيت الى ما يصير ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت. يا عيسى انك مسئول، فارحم الضعيف كرحمتي اياك، ولا تقهر اليتيم. يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات، وانقلها الى مواقيت الصلوات، واسمعني لذاذة نطقك بذكري، فان صنيعي اليك حسن. يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها. يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني فاني منك قريب، ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هم واحد، فانك متى تدعني كذلك اجبك.

_____ (1) قوله وذق الما قد ذهب طعمه يعني انه لا يذاق الا لم ولا _____